لل اولى فبشره اعلمه بعذاب اليم سولم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحارث
كان باق الحيرة يجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم ويتحدث بها اهل مكة يقول
ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم حديث فارس والروم
فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات النعيم خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها اذ دخلوها
وعد الله حقا اي وعدهم الله ذلك وحققه حقا وهو العزيز الذي لا يعجزه
شيء فيمتنع عن انجاز وعده ووعيده الحكيم الذي لا يضع شيئا الا في محله
خلق السموات بغير عمد ترونها اي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو
صادق بان لا عمد اصلا والتي في الارض رواسي جبالا مر تعقل ان لا تميد
تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات عن الغيبة من السماء ماء
فانبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا خلق الله اي مخلوقه فارونى
اخبرونى يا اهل مكة ماذا خلق الذين من دونه غيره اي الهتكم حتى اشركتموها
به تعالى وما استفهام انكار مبتداء وذا بمعنى الذي بعلته خبره وام في
معلق عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين بل لما اشتمال الظالمون
في ضلال مبين بين باشراكهم وانتم منهم ولقد آتينا لقمان الحكمة منها العلم
والديانة والاصابة في القول وحكمه كثيرة ما ثورة كان يفتي قبل بعث
داود والملك زمنه واخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال في ذلك الا تكفي

اذا

اذا كفيت وقيل له اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان راه الناس مسيئا ان
اي وقلنا له ان اشكر لله على ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
لان ثواب شكره له ومن كفر بالنعمة فان الله غني عن خلقه حميد محمود في صنعه
واذكر اذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني تصغير شفقة لا تشرك بالله ان الشرك
بالله لظلم عظيم فوجع واسلم ووصينا الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما حملته امه
فوهنت وهنا على وهن اي ضعفت الحمل وضعفت للطلق وضعفت للولد
وفصاله اي فطامه في عامين وقلنا له ان اشكر لي ولوالديك الي المصير المرجع
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم موافقة للواقع فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف والبر والصلة واتبع سبيل طريق من
اناب رجع الي بالطاعة ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم عليه
وجملة الوصية وما بعدها اعتراض يا بني انها اي الخصلة السيئة ان تك مثقال
حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض اي في اخفى مكان
من ذلك يات بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها
يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك بسبب الامر
والنهي ان ذلك المذكور من عزم الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها
الوجوب ولا تصعر في قراءة نافع خدك للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا
ولا تمش في الارض مرحا اي خيلاء ان الله لا يحب كل مختال متكبر في مشيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)